Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعتلى المنبر خطيبا فى المصلين قائلا : «...إن عبدا من عباد الله خيره الله أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده فاختار ما عند الله» فأدرك أبو بكر (رضى الله عنه) أن النبى (ﷺ) إنما يعنى بهذه العبارة نفسه الشريفة فأجهش بالبكاء قائلا: بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا.

وروى البخارى عن الفضل بن العباس أنه قال : أتانى رسول الله (ﷺ) وهو يوعك وعكا شديدًا وقد عصب رأسه، فقال : «خذ بيدى يا فضل»، فأخذت بيده حتى قعد على المنبر، ثم قال (ﷺ): ناد فى الناس، فناديت : الصلاةُ جامعةً، فاجتمعوا، فقام رسول الله (ﷺ) خطيبا فحمد الله (تعالى) وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، أيها الناس: قد دنا منى خلوف من بين أظهركم، ولن أفى هذا المقام فيكم، وقد كنت أرى أن غيره غير مغن عنى حتى أقوم فيكم، ألا فمن كنت قد جلدت له ظهرا، فهذا ظهرى فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالى فليأخذ منه، ومن كنت قد شتمت له عرضا، فهذا عرضى فليستقد منه، ولايقولن قائل إنى أخاف الشحناء من رسول الله، ألا وإن الشحناء ليست من شأنى ولا من خلقى، وإن أحبكم إلى من أخذ حقا كان له علىَّ، أو حللنى منه فلقيت الله (عز وجل) وليس لأحد علىَّ مظلمة».

فقام رجل وقال : يا رسول الله ، لى عندك ثلاثة دراهم، فقال (عليه الصلاة والسلام) : «أما أنا فلا أكذب قائلا، ولا أستحلفه على يمين، فيم كانت لك عندى؟ قال : أما تذكر أنه مر بك سائل فأمرتنى فأعطيته ثلاثة، قال (عليه الصلاة والسلام) : «أعطه يا فضل» فأعطاه.